

الاستعمار الايطالي لليبيا سنة 1911

المحاضر م.م حسن داخل عطيه

وبدا الغزو الايطالي لليبيا بقصف (درنة) وطرابلس. كما هوجمت مدينتي طبرق وبنغازي وتم احتلالهما بعد خسائر كبيرة كبدها اياها السكان العرب رغم تخاذل القوات العثمانية ولم يحترم المحتلون الايطاليون شعور الناس ومعتقداتهم الدينية . كما استخدموا اقصى اساليب الوحشية بحق العزل من النساء والاطفال . انتفضت البلاد انتفاضة مسلحة وتطوع الاهالي للقتال . ففي طرابلس كان للشيخ سليمان الباروني دور كبير في استنفار القبائل للمقاومة . وكان سكان السواحل هم عماد حركة المقاومة المبكرة . كما لحق بهم بعض اهالي الجنوب وخاصة اولاد ابي سيف . اما في برقة فقد كتب الشيخ احمد العيساوي ممثل الحركة السنوسية ووكيل زاويتها الى شيوخ الزاوية الاقربية يطلب منهم دعوة المجاهدين للقتال . وقد خاض الوطنيون المجاهدون معارك عديدة ضد الايطاليين . اهمها معركة بومليانة في تشرين الثاني 1911 موبير طرابلس في 19 كانون الاول 1911م استمرت المرحلة الاولى من الحرب الطرابلسية حتى 18 تشرين الثاني 1912م حين وقع الايطاليون مع العثمانيين معاهدة الصلح في (اوشي) بلوزان السويسرية وذلك بعد ان صعب على ايطاليا الوصول الى نصر حاسم . فاقترنت سيطرتها فقط على المناطق الساحلية واهمها راس قابس وسيدي سعيد . وبموجب تلك المعاهدة اعترفت الحكومة المثمانية

بالاحتلال الايطالي لليبيا على ان تبقى للسلطان العثماني
السيادة الدينية . وفي اعقاب انسحاب الحاميات العثمانية
والموظفين العثمانيين من طرابلس وبرقة اصدر ملك ايطاليا
مرسوفا في 25 شباط 1913م اعلن فيه وضع ليبيا تحت
السيطرة الايطالية .